

ظهرت بعد الزرادشت: شتية عدة فرق ومذاهب دينية وقد مول هين من إلهالشمس إلى أسير هنا العالم والذي يحكمه لمدة تسعة آلاف عام .: وبعدها يدخل في صراع مع أورمازدا (أهورمازدا) لمدة خمسة آلاف عام أخرى ينتصر في نهايتها ممثل الخير والنور (٥٠) ويوصف زورقان بأنه الزمن اللانهائي أو الدهر اللامحدود وله وجود في الأساطير الإيرانية القديمة التي اعتبرته إلهاً أعلى (٢٥١): وتعتقد الزرفانية أن هذا الإله أو الكائن الأزلي الذي يسبق الخير والشر في الوجود الأول هو الذي أوجد أهورامازدا وأهريمن لحكم العالم والصراع عليه . واعتبر أنه بهذا الشكل تم التغلب على مشكلة أصل الشر كما تم تجاوز مشكلة ثنائية الألوهية برد الإلهين في الزرادشتية إلى إله واحد لا متناه من حيث الزمان والمكان واعتبر الإلهين كياناً واحداً صدزغن واحداً لا أو شية ويجارز كل ثاتية (2595) سنن الزرفانية التأكيد على التوحيد بالنظر إلى زرفان على أنه إله واحد هو إله الزمن المتناهي والقدر المسيطر على مصير البشر وتعتبر الزرثانية صورة معدلة من الزرادشتية تخفف من صيغتها الثنائية للألوهية (771)، وقد استمر وجود هذا الإله رغم ظهور الزرادشتية بإصلاحها الديني . وقد ازدهرت لتصبح لفترة من الوقت ديانة الإمبراطورية الرومانية في عهد الإمبراطور أورليان التي درجة هدأت فيها الديانة المسيحية تهديداً مباشراً (5175) . وفي البلاد التابعة للإمبراطورية الرومانية . فقد صلحت المثيرة للرومان بحياتهم العسكرية وذلك لأن عقائدهم المثيرة وأسرارها كانت خاصة لمجتمع الرجال دون النساء والدخول فيها يتطلب اختبارات للشجاعة وحلف بين للعلم كما أن مشرا عرف بأنه إله مخارب قوي جبار يتعبد له المخاربون وهم علي ظهور جيادهم قبل ذهابهم إلى المعركة ومو و بأنه إله العقود والاتفاقيات والحافظ للحق والنظام . ويقضي علي قوي الشر والغضب وهو قاضي الأرواح بعد الموت وهو الذي ينهي حكم يصو الالد عكر عازة وريق ٥٠ 5٠ م في هذه الديانة السرية (1١١) . وهو أول إمبراطور روماني يدخل المسيحية . ثم عادت المثيرة إلي الانزواء من جديد في نهاية القرن الرابع الميلادي بعد انتصار المسيحية الكامل في عصر الإمبراطور ثيودسيوس في 40 م . وعلي الرغم من عدم تطور عبادة مستقلة مثراً في إيران فقد انتشرت عبادة مشرا انتشاراً واسعاً ضمن العبادات السرية . الحياة من الموت . " - المت دك عيسة : يكون المندعيون فرقة صغيرة لا يزال لها وجود في جنوب العراق . ويطلق عليهم أيضاً « الصابئة » كما يسمون أحياناً بالمعمدانيين نسبة إلي يوحنا المعمدان وهي نسبة خاطئة كما يقول جالزنب (1٥1) . ويستخدم المندعيون لهجة آرامية واسم المندعية مشتق من الكلمة الآرامية (مَدَعَا) بمعنى « معرفة » . ويسمي أهل حران منهم « الناضوريون » (540) . ويعرف الدكتور مراد كامل المندعيين بأنهم « فرقة دينية من العارقين بالله . وهم يدعون أنهم علي مذهب يحيى بن زكريا « يوحنا المعمدان » ولذلك كانوا يغتسلون في الأردن كما كان يحيى يغتسل في الأردن. فلما هاجروا أخذوا يسمون كل نهر وكل ماء نهر الأردن . وهم يزعمون أيضاً أنهم أهل المعرفة من النصارى وأن عندهم معرفة خاصة عن الأشياء الدينية والروحانية . فحاربتهم الكنيسة . وكتبهم الباقية كلها دينية وعددها قليل وأهمها كتاب « الكنز الكبير » وفيه أجزاء أخذت من اليهودية والنصرانية والإسلام ومن قول أهل المعرفة . ويدور اعتقادهم حول « الكائن الأعظم المطلق » الذي لا شكل له . «مانا العظيم» . وهوملك النور الذي يقاتل ضد مملكة الظلام . وفي هذا تظهر آثار الفكر الديني الفارسي المتمثل في الصراع بين إله النور وإله الظلام . ومن أهم الموجودات التي صدرت عنه المخلص « مانداعي » أي « معرفة الحياة » ومنها جاء اسم المندعيين (587) ، وأن قصور البدن من الناحية الطبيعية لا يعبر عن الطبيعة الحقّة للإنسان . فهي تعتبر في المنفي بوجودها في العالم . أتت من عالم النور بينما البدن من خلق الكواكب 1417 . أما خلاص الروح من أسر البدن فلا يتم عن طريق الزهد والتتقشف واخضاع البدن كما هو الحال في ديانات الهند وذلك لأن طيبات الحياة مقبولة ولكن في اعتدال . والسبب في أسر الروح هي الكواكب والنجوم فهي التي تعرقل تحرر النفس . وسيتم خلاص الروح في نهاية العالم عندما يتم التخلص من الأرض والكواكب حيث تتحرر أرواح الأتقياء الأبرار . والتعسّد ضروري لتحقيق الخلاص فهو بطهر النفس والبدن معا وهويمثابة بعث جديد للحياة . وهناك وجبة مقدسة تشكل جزءاً من طقوس التعميد . وهناك أيضاً طقس الارتقاء أو الصعود حيث تعبر الروح إلي عالم النور وذلك بممارسة شعائر التطهر عند وفاة الشخص . عاق الزقم هو اينات الأندعية إلى بردنة لوقيف سس سس يانه الع م ال 1 . وقد ورد في وقبول المسيحية شكلاً وظاهراً لمواجهة الضغوط المسيحية التنصيرية ضدهم والبقاء علي عبادة ملك النور سرا وداخليا ((41؟) . -+المانوية . تعتبر المانوية امتداداً للزردشتية وهي في نفس الوقت ديانة تلفيقية جمعت عدة مفاهيم دينية من عدة أديان وحأكتها في ديانة مستقلة . وقد حققت المانوية انتشاراً كبيراً في الشرق والعرب . ووصلت إلي غرب وشمال إفريقيا في الغرب وحتى الصين في الشرق . ثم ارتد عنها ووجه بعض كتاباته الدفاعية لمواجهة والدفاع عن النصرانية (2584) . وخاتم الأنبياء . وأنه أيضاً آخر تجسيد لعيسي عليه السلام . وقد ادعي ماني أنه وريث زرادشت والبوذا وعيسي عليه السلام وأن دعواتهم لم تحقق نجاحاً كبيراً . كما أن هذه التعاليم لم تصل في شكلها الصحيح لأن واضعيها 0

كتابة . ولذلك اهتم ماني اهتماما كبيرا بتسجيل تعاليمه وترك عملا قانونيا تباعه يتبعونه ويسيرون علي هديه دون تغييره أو تبديله .
و1 ويعتبر هذا خروجا واضحا علي الزرادشتية التي أهتمت بالعالم المادي واعتبرت المادة في أصلها خيرا ورفضت الزهد والتقشف كأسلوب للحياة . وقد احتفظ مساني بفكرة الثنوية الزرادشتية . ولكنه سجن في المادة . ويعود انتشار الآراء المانوية في العالم المسيحي الي وجود بعض العناصر المتشابهة مع المسيحية مثل خروج ماني لجرك لوج جب جو بجو بجت وج . لوانت سو و رو و 0 سب الفهم المسيحي (551). ومن العناصر التليفية في المانوية محاولة ماني تقديم نفسه في صورة المسيح عليه السلام كما بسبق :أو تقديم الإله في صورة أهورامزدا في الزرادشتية . نقي طيب الريح حسن المنظر. رفن والترتيب والنظام والاتفاق . وفعل الظلمة الشرور والفساد والضرر والغم والتتشويش والتغيير والاختلاف « (554) . وتولّد عن النور ملائكة وألهة وأولياء . وامتزج النور والظلام وتحاول أجزاء النور الارتفاع الي عالمها ويصل كل الي كله وعالمه , وذكر الشهرستاني أن من الأمور المعينة علي التخلص ورفع أجزاء النور التسبيح والتقديس والكلام الطيب وأعمال البر . فترفع الأجزاء النورية ويتم الخلاص الكلي 1 558 . والنور عالم حساس لد جاهل أعمي والامتزاج والخلاص يقعان بالاتفاق دون الاختيار. ويؤثر عن مزدك نهيه الناس عن المخالفة والفعال والمباغضة وقد أدخل النساء وأباح الأموال وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ . ويقال أنه أمر بقتل الأنفس لتخليصها من الشر ومزاج الظلمة (551) . أما الديصانية فقد أثبتوا أصلين النور والظلمة . فالنور يفعل الخير قصدا واختيارا . والظلام يفعل الشر طبعاً واضطرارا .